الأخلاق: الخير والسعادة

مدخل إشكالي:

الأخلاق

منظومة قيم

الحكم على الأفعال والأشخاص انطلاقا من ثنائية الخير والشر

← الإشكالية: أسس الحكم الأخلاقي: هل أن معيار أخلاقية الفعل نسبي؟ أم أنه يوجد معيار كوني يحدد الأخلاقية؟

← مشكل العلاقة بين البراجماتي والإتيقي:

الوجود الإنساني يتضمن توترا بين غائية هذا الوجود لطلب السعادة وبين تداخل الأنطولوجي والإتيقي في الوجود الإنساني (وجود يشترك في وجود سائر الموجودات بأنه وجود تحكمه قيم أخلاقية)

⇐ يقتضي هذا التوتر إذا إشكالية العلاقة بين مفهومي الخير والسعادة:

هل يوجد تعارض بين مفهوم السعادة والخير في دلالته الأخلاقية؟ وإن كان هذا التعارض ظاهريا فما هي الشروط التي تقتضي أن يكون طلب السعادة متناغما مع ضرورة احترام الخير في دلالته الأخلاقية؟

القيم الأخلاقية

التسليم بوجود هذه القيم

هذه المسلمة الضمنية يمكن مساءلتها نقديا

التساؤل عن وجود القيم الأخلاقية: هل أن كل قيمة أخلاقية هي قيمة فعلية؟

bac Math

الأخلاق: الخير والسعادة

مدخل إشكالي:

الأخلاقية

منظومة قيم

الحكم على أفعال الأشخاص أخلاقيا في ثنائية الخير والشر

- إشكالية أسس الحكم الأخلاقي: هل أن معايير أخلاقية الفعل نسبية؟ أم أنه يوجد معيار كوني يحدد الأخلاقية؟
- مشكل العلاقة بين البراغماتي والإيتيقي:
الوجود الإنساني يتضمن توترا بين غائية هذا الوجود (طلب السعادة) وبين تداخل الأنطولوجي والإيتيقي في الوجود الإنساني (وجود يتميز عن وجود سائر الموجودات بأنه وجود تنظمه قيم أخلاقية)

⇐ يقتضي هذا التوتر إذا إشكالية العلاقة بين مفهومي الخير والسعادة:

هل يوجد تعارض بين مفهوم السعادة والخير في دلالته الأخلاقية؟ وإن كان هذا التعارض ظاهريا فما هي الشروط التي تقتضي أن يكون طلب السعادة متناغما مع ضرورة احترام الخير في دلالته الأخلاقية؟

القيم الأخلاقية

التسليم بنسبية هذه القيم

هذه المسلمة الضمنية يمكن مساءلتها نقديا

التساؤل عن قيمة القيم الأخلاقية: هل أن كل قيمة أخلاقية هي قيمة مطلقة؟

Scanne avec CamScanner

I – إيتيقا السعادة:

Ethique
فن الوجود
(savoir vivre)
فن يراعي كيف تتحقق مطالب السعادة

=> مفهوم الإيتيقا يتضمن مفهوم السعادة

الإشكالية التي تطرحها الإيتيقا: أي نمط من الوجود يمكن تحقيق مطالب السعادة؟ كيف أكون سعيدا؟ هل تقتضي السعادة تحقيق اللذة وإرضاء حاجات الإنسان المادية؟ أم أنها تقتضي وجودا عقلانيا يجسد الفضيلة والحكمة؟

ماذا يجب أن يكون لي حتى أكون سعيدا؟

له تحديد نسبي للسعادة / مادي = السعادة تتحدد انطلاقا من الغياب لا انطلاقا من الحضور: السعادة تتحدد انطلاقا من امتلاك ما ليس لدينا.

=> ما يترتب عن هذا التحديد للسعادة:

(1) **نسبية فكرة السعادة**

كل فرد يحدد سعادته الخاصة انطلاقا مما يفتقد إليه فالمريض يرى سعادته في الصحة والشفاء والفقير في الثروة والمال

(2) **استحالة تحقق السعادة**

ما نرغب فيه ونعتقد أنه يحقق سعادتنا يفقد نشوته بمجرد تحقيقه وإشباع الرغبة يلغي قيمة المرغوب فيه

(3): **جعل مطلب السعادة في المتطلبات المادية يمكن أن يشكل تهديدا للأخلاق.** أي يمكن أن يجعلنا نتبنى القاعدة التي تعتبر أن الغاية تبرر الوسيلة مما ينتج عنه تعارض مفهوم السعادة مع مفهوم الشرف دلالة الأخلاقية

I_ إيتيقا السعادة :

Ethique
&
فن الوجود
(Savoir vivre)
فن يراهن على أن نحقق مطالب السعادة

⇐ مفهوم الإيتيقا يتضمن مفهوم السعادة

الإشكالية التي تطرحها الإيتيقا : أي نمط من الوجود يمكن من تحقيق مطالب السعادة ؟ كيف أكون سعيدا ؟ هل تقتضي السعادة تحقيق اللذة وإرضاء حاجات الإنسان المادية ؟ أم أنها تقتضي وجودا عقلانيا يجسد الفضيلة والحكمة ؟

1) السعادة بما هي امتلاك :

ماذا يجب أن يكون لي حتى أكون سعيدا ؟

← تحديد نفعي للسعادة / مادي : السعادة تتحدد انطلاقا من الغياب لا انطلاقا من الحضور : السعادة تتحدد انطلاقا من امتلاك ما ليس لدينا.

⇐ ما يترتب عن هذا التحديد للسعادة :

(1) **نسبية فكرة السعادة**

كل فرد يحدد سعادته الخاصة انطلاقا مما يفتقد إليه فالمريض يرى سعادته في الصحة والشفاء والفقير في الثروة والمال.

(2) **استحالة تحقق السعادة**

ما نرغب فيه ونعتقد أنه يحقق سعادتنا يفقد قيمته بمجرد تحقيقه فإشباع الرغبة يلغي قيمة المرغوب فيه

(3) : **خضوع مطالب السعادة إلى المتطلبات المادية يمكن أن يشكل تهديدا للأخلاق.** أي يمكن أن يجعلنا نتبنى القاعدة التي تعتبر أن الغاية تبرر الوسيلة مما ينتج عنه تعارض مفهوم السعادة مع مفهوم الخيري والدلالة الأخلاقية

ب) السعادة ضمان تجسيد الوجود العقلاني الأخلاقي

ارتباط مفهوم السعادة بمفهوم الكينونة

تفكير في طريقة التساؤل عن شروط تحقق السعادة كيف يجب أن أكون حتى أكون سعيدا ؟

⇐ رهان هذا التساؤل

عقلانية فكرة السعادة: ⇐ تجاوز نسبية السعادة أي تجاوز ارتباط السعادة بالتجارب الذاتية والارتقاء بمطلب السعادة نحو ما هو كوني

حل التعارض بين مفهوم السعادة والحرص دلالته الأخلاقية

2) محاولات عقلنة فكرة السعادة.

المحاولة الأرسطية	المحاولة الرواقية	المحاولة الأبيقورية
السعادة = الخير الأسمى الخير الذي يطلب لذاته + الخير الذي يطلب لغيره (الغاية وسيلة لغاية أخرى) ⇐ السعادة هي الغاية القصوى التي لا يمكن أن تكون وسيلة لأي غاية أخرى **شروط تحقق السعادة** شرط أساسي ← شروط ثانوية مكملة شرط إيتيقي أخلاقي = الوجود العقلاني = الوجود المحقق للحكمة والاعتدال والوسطية (الشجاعة توسط الجبن والتهور) شروط مادية	التساؤل عن مصادر الشقاء ↓ الشقاء ≠ السعادة: يرجع إلى عدم التوافق بين إرادة الإنسان ونظام الوجود (الشقاء لا ينتج عن الأشياء أو الأحداث بل عن عدم توافقها مع إرادتنا) ⇐ السعادة تقتضي التوافق بين إرادة الإنسان ونظام الوجود ← "العيش في توافق مع الطبيعة". (نظام الوجود) **شروط تحقق هذا التوافق** الأشياء التي أمرها بيدنا: إذا لم تتوافق مع إرادتنا فبإمكاننا تغييرها في اتجاه تحقيق هذا التوافق المنشود. الأشياء التي ليس لنا عليها سلطان: عندما يتعذر تغيير العالم فإنه علينا أن نغير ذاتنا حتى تتوافق مع العالم أي أن نغير طريقتنا في تأويل العالم.	"اللذة هي بداية الحياة السعيدة ومنتهاها" ربط مفهوم السعادة بثنائية اللذة والألم. خاصية مشتركة بين كل الكائنات الحية (النفور من الألم والسعي إلى تحقيق اللذة) ⇐ السعادة تعني غياب كل ما هو مصدر ألم وتحقيق لذة دائمة إذا كان مفهوم اللذة يحيل إلى البعد الغريزي في الإنسان فكيف يمكن تمييز التصور الأبيقوري للسعادة باعتباره محاولة عقلنة؟ يتجاوز أبيقور هذا الإحراج عبر التدقيقات التالية: * مفهوم اللذة لا ينحصر في البعد الحسي الغريزي فاللذة ترتبط بالجانب العقلي المعرفي الأخلاقي مما يعني أنها ترتبط بغياب الاضطراب في الجسد والنفس. * تحقيق اللذة لا يجب أن يتعارض مع مقتضيات الوجود الأخلاقي لذلك أكد أنه لا يعني باللذة لذة الفاسق

Scanne avec CamScanner

bac Math

⇐ السعادة بالمعنى الأرسطي تتجاوز نسبية المقاصد المادية التي ترتبط بالفضيلة بما هي من ناحية الوجود العقلاني ومن ناحية أخرى الوجود المجسد للأخلاقية.	⇐ السعادة بهذا المعنى إذا لا ترتبط بإرضاء حاجياتنا المادية بقدر ما ترتبط بعقلنة وجودنا وعقلنة علاقتنا بالعالم	* الدفاع عن ثنائية اللذة والألم إلى الحساب الدقيق الذي يقتضي أن نتجنب اللذة التي تكون مصدر ألم وأن نتحمل الألم الذي يكون مصدر لذة

⇐ ماهو مشترك بين هذه المحاولات الفلسفية:

* تجاوز ربط فكرة السعادة بفكرة الامتلاك أي بفكرة إرضاء الحاجات المادية

* ربط السعادة بوجود عقلاني يجسد الحكمة والفضيلة فالوجود الأخلاقي هو إذا شرط إمكان تحقق السعادة.

II - من إيتيقا السعادة إلى أخلاق الواجب:

1) نقد إيتيقا السعادة:

لـ التساؤل عن إمكانية تحقق مطلب السعادة:

كيف أكون سعيدا؟ ≠ هل السعادة ممكنة؟

مسلمة ضمنية = تحقق السعادة ممكن

التشكيك في المسلمة الضمنية التي انبنت عليها إيتيقا السعادة.

لـ التساؤل عن مشروعية ربط الأخلاقية بمطلب السعادة: هل يجوز اعتبار الأخلاق مجرد وسيلة لتحقيق غاية السعادة؟

أ- التساؤل عن حدود تحقق مطلب السعادة

السعادة مجرد كائن ترتبط بالرغبة والخيال لا بالفعل فهي ما نرغب فيه وهي نوع من الكمال الذي نتخيله دون أن نكون قادرين على تجسيده فعليا في الواقع.

"لم يدخل في خطة الخلق أن يكون الإنسان سعيدا" (فرويد)

استحالة السعادة ليست استحالة عرضية بل هي مرتبطة بنظام الوجود أي بعلاقة الإنسان بذاته والعالم. لذلك يرجع فرويد هذه الاستحالة إلى توتر ثلاثي أبعاد:

- التوتر في علاقة الإنسان بجسده: المرض، التعب ومختلف اضطرابات الجسد وضعفه فإنه تعيق إمكانية تحقق السعادة

- توتر في علاقة الإنسان بالطبيعة: علاقة الإنسان بقوى الطبيعة قائمة على الصراع وعلى إرادة التحكم التي هي مصدر شقاء ومعاناة الإنسانية

Scanne avec CamS
موقع مراجعة باكالوريا

• توتر في علاقة الإنسان بالحضارة: يعتبر فرويد أن الحضارة تقوم على الكبت والإخضاع الدائم للغرائز لذلك فهي تتعارض مع مبدأ اللذة الذي يحكم "الهو"

⇐ ما يمكن تحقيقه عبر تطور الوجود الإنساني إذا ليس السعادة بل تقليص مصادر الشقاء

السعادة والرفاه:

تتبنى المجتمعات الاستهلاكية المعاصرة نوعا من الخلط المقصود بين مفهوم السعادة ومفهوم الرفاه، إذ تهم إيهام البشر أن تحقيق الرفاه يعني تحقيق السعادة فكرة السعادة إذا أصبحت توظف توظيفا اقتصاديا لخلق حاجات لا متناهية وتحول البشر ضحايا ثقافة استهلاكية تخلق الحاجات أكثر مما ترضيها

إن هذا التداخل بين السعادة والرفاه يفرغ من فكرة السعادة كل دلالة أو مرجعية أخلاقية

ب - مشروعية ربط الأخلاقية بمطلب السعادة (النقد الكانطي لأخلاقيات السعادة)

الأخلاق ——— السعادة : تصور غائي (نفعي للأخلاق)
(وسيلة)   (غاية)   أخلاقية زائفة

عندما تكون الأخلاق مجرد وسيلة لتحقيق غاية نفعية فإنها تكون أخلاقا زائفة لأنها لا تجسد قواما أخلاقيا الأخلاق كتصور غائي للأخلاق يفسد الأخلاقية فالتاجر الذي لا يغش في تجارته من أجل جلب الزبناء أي من أجل مقاصد نفعية فإنه كان يظهر سلوكه يبدو أخلاقيا إلا أن المبدأ المحدد لهذا السلوك ليس أخلاقيا

العقل الأخلاقي	≠	العقل البراغماتي
↓		↓
عقل يجسد احترام الواجب الأخلاقي (فكرة الواجب)		عقل يحكمه ما تحققه المنفعة أو تجنب الضرر (مطلب السعادة)

⇐ تحقيق الأخلاقية يقتضي القطع مع العقل البراغماتي أي يقتضي تجاوز ربط الأخلاق بمطلب السعادة وإعادة تنزيلها في إطار إشكالية الواجب

ج - الأخلاق وفكرة الواجب:

أ- الأساس الميتافيزيقي لفكرة الواجب:

"من كل ما يمكن أن يوصف في العالم أو حتى خارج العالم ليس هناك ما يمكن اعتباره خيرا دون تحفظ سوى الإرادة الخيرة" (كانط)

الفعل

هدف الفعل — مظهر الفعل — غاية الفعل

هدف الفعل
ما يحدد
أخلاقية
الفعل

مظهر الفعل / غاية الفعل
⇓
يمكن أن يكون مظهر الفعل
أخلاقي دون أن تكون الإرادة
المحددة له أخلاقية

⇐ ما يحدد أخلاقية الفعل ليس
مظهره ولا غايته بل المبدأ الذي
يتأسس عليه، فأخلاقية الفعل لا
نجدها فيما يمكن أن نراه بل فيما لا
يمكننا رؤيته (الإرادة الخيرة)
هي إرادة الفعل عن احترام الواجب

الفعل

المطابق للواجب
↲
عندما يكون الفعل محكوما
بمقاصد نفعية فإنه يمكن
أن يتطابق مع الواجب
دون أن يجسد احترامها
فعليا للواجب.

عن احترام الواجب
↲
لكي يكون الفعل أخلاقيا لا يكفي
أن يتطابق مع الواجب بل يجب
في نفس الوقت أن ينجز عن احترام الواجب
مثال: التاجر الذي لا يغش في تجارته
من أجل جلب الزبائن أو خوفا من المراقبة
الاقتصادية قد يتصرف بصورة مطابقة
للواجب دون أن يتصرف عن احترام الواجب
لذلك حتى وإن كان مظهر فعله يبدو
أخلاقيا فإن الإرادة المحددة لهذا الفعل
ليست إرادة خيرة بما أنه لم ينجز عن
احترام للواجب

إذا كان الفعل الأخلاقي هو الذي تحدده إرادة الفعل عن احترام للواجب فماذا نعني
بالواجب وما الذي يجعله جديرا بالاحترام؟

الواجب

أوامر شرطية
الأوامر التي تكون مشروطة بتحقيق منفعة
"افعل... لكي تحصل على..." أو تجنب ضرر "كن خيرا
لكي تتجنب العقاب الإلهي" ⇐ الأوامر الشرطية
بما أنها مشروطة بثنائية المنفعة والضرر
فإنها لا تجسد احترام الواجب لذا فهي لا
تجسد المعنى الحقيقي للواجب الأخلاقي.

أوامر قطعية
لا تكون مشروطة بمقاصد
نفعية بل تكون مجسدة لإرادة
احترام الواجب في ذاته

موقع مراجعة باكالوريا
bac Math
Scanne avec CamS

⇐ يعد كانط إذا الواجب الأخلاقي على أنه أمر قطعي يمليه العقل على الإرادة

الإرادة
- العقل
- الأمر القطعي
- الأوامر الأخلاقية
- إرادة تجسد احترام مبادئ العقل
- إرادة محكومة بغايات نفعية
- ملكة الرغبة

⇐ الواجب الأخلاقي عند كانط التزام وليس إلزام لذلك لا يكون احترام الواجب الأخلاقي منافيا للحرية بل مجسدا لها

⇐ احترام الواجب هو احترام للعقل فما يجعل الواجب جديرا بالاحترام هو أنه يجسد ما هو عقلاني في الإنسان فاحترام الواجب هو احترام للعقل وهو احترام للإنسانية

هذا البعد الإنساني (humanité) للواجب الأخلاقي هو الذي جعل كانط يعبر عنه من خلال مبدأ كوني: "تصرف بشكل يجعلك تعامل الإنسانية في شخصك وشخص الآخرين كغاية لا كمجرد وسيلة"

الأساس الميتافيزيقي: المبدأ المتعالي عن عالم التجربة
العالم المادي
المحكوم بالمقاصد
المادية النفعية

الفعل الأخلاقي
- أساس الفعل الأخلاقي = أساس ميتافيزيقي
  - متعال عن الواقع المادي التجريبي بما أنه يتحدد عبر مبدأ عقلي متعالي (مبدأ قبلي)
- فعل واقعي
  - يتجسد في الواقع الإنساني والعلاقات الإنسانية

البعدي — القبلي

ما يستمد من التجربة

ما يوجد في العقل دون أن يكون مستمدا من التجربة

ب- المقاربة السوسيولوجية لمسألة الواجب

المقاربة الميتافيزيقية ≠ المقاربة السوسيولوجية

مقاربة فلسفية تبحث في أساس الواجب

مقاربة علمية تبحث في أصل الواجب وأفقي تاريخي

المقاربة السوسيولوجية للواجب تتجاوز البحث الميتافيزيقي في مبدأ كوني مجرد لكي تتخذ مبحثا أصل الواجب في نظام العلاقات الاجتماعية فالأخلاق من منظور علم الاجتماع ظاهرة اجتماعية تفسر كما تفسر الظواهر الطبيعية (أي بالاستناد إلى فكرة السببية: إرجاع الظاهرة إلى أسبابها) انطلاقا من هذه المقاربة السوسيولوجية اعتبر دوركايم أن الواجب الأخلاقي ليس مبدأ عقليا يمليه العقل على الإرادة بقدر ما هو سلطة يمليها الضمير الاجتماعي على الضمير الفردي.

الفلسفة — العلم

نقد ما هو كائن

استشراف ما يجب أن يكون

تفسير سببي لما هو كائن

3) الأخلاق والمنفعة:

الإشكالية: إلى أي حد يجوز الإقرار بوجود تعارض بين الأخلاقي والنفعي؟ أي هل تقتضي الأخلاقية التعالي عن كل غاية نفعية أم أنه من الممكن تجاوز التعارض الظاهري بين النفعي والأخلاقي؟ وإذا كان تجاوز هذا التعارض ممكن فأي شروط يجب أن تتضمنها فكرة المنفعة حتى لا تتعارض مع مقتضيات الوجود الأخلاقي؟

معالجة الإشكالية:

في حدود التعارض بين النفعي والأخلاقي: الواجب الأخلاقي كما حدده كانط: الواجب باعتباره أمر مطلق هو واجب لا تحكمه مقاصد نفعية
⇐ الأوامر الشرطية = أوامر مشروطة بمقاصد نفعية تجعلنا في إطار أخلاقية زائفة فهي تجسد فكرة التطابق مع الواجب دون أن تجسد فكرة احترام الواجب لذلك فإنها لا أخلاقية حتى وإن بدت أخلاقية

تجاوز التعارض بين النفعي والأخلاقي (انتقادات لفلسفة كانط الأخلاقية من قبل الفلسفة النفعية)

← تتضمن هذا الانتقاد اعتراضين أساسيين:

- التصور الكانطي للواجب الأخلاقي عندما نقيمه من الناحية الصورية (صوريا) يبدو متماسكا ومتناسقا منطقيا إلا أن المشكل الذي يطرح لا يتعلق ببنيته المنطقية بل بمدى قابليته للتجسد واقعيا فإذا كان الواقع الإنساني محكوم بمقاصد نفعية فكيف يمكن تصور فعل أخلاقي متعالي عن المنفعة؟ فالفلسفة الكانطية الأخلاقية تبقى فلسفة مثالية أي أنها مجردة اهتمت بالجانب المنطقي وأهملت قابلية هذا التصور للواجب أن يتجسد واقعيا
- إذا كان النفعي هو خاصية للفعل الإنساني وإذا كان من غير الممكن فصل الفعل الإنساني عن الغايات النفعية فإن المشكل الذي يجب أن نطرحه في الأخلاق هو كيف يمكن أن يصبح النفعي أساس الأخلاقية أي أي تصور للمنفعة يجعلها تجسد الأخلاقية ولا تتعارض معها؟

غاية الأخلاق — تحقيق الخير
⇐ الضرر ≠ الخير = مناقض لغاية الأخلاق
⇐ غاية الأخلاق هي إذا تجنب الضرر وتحقيق المنفعة

المنفعة

الكيف

يجب أن نتجاوز حصر المنفعة في المتطلبات الحسية والحسية للارتقاء بمفهوم المنفعة إلى مستوى ما هو فكري أي ما يرتبط بحاجاتنا الفكرية والوجدانية فهناك إذا في المنفعة

الكم

المنفعة لا تتعارض مع الأخلاقية عندما ترتبط بمنفعة أكبر عدد ممكن من البشر. البعد الكمي لا ينحصر في عدد من يستفيدون من هذه المنفعة بل يرتبط أيضا بمدى كثافتها واستمراريتها في الزمن

⇐ هذا التحديد الكمي للمنفعة يجعل المنفعة الضيقة والفردية المجسدة للأنانية مناقضة لمقتضيات الوجود الأخلاقي.

⇐ هذا التحديد الكمي للمنفعة يقتضي تداخلا بين مجالي الأخلاق والسياسة وهو مسؤولية الدولة في تحقيق المصلحة العامة أي تحقيق خير أكبر عدد ممكن من البشر وتجاوز منفعة الأنانية على حساب الأخلاقية

III- مساءلة قيمة القيم الأخلاقية :

القيم الأخلاقية

التعامل الوثوقي مع القيم الأخلاقية ≠ التعامل النقدي مع القيم الأخلاقية

التعامل الوثوقي مع القيم الأخلاقية

التسليم بقيمة هذه القيم وعدم مساءلتها نقديا

في الفكر العامي

عادة ما ينظر الطابع السائد إلى القيم الأخلاقية فيخضع إلى ملاحظتها كما هي أن ينتقدها أو يتساءل عن قيمتها فهو إذن يتبنى كل ما تفرضه القيم السائدة خوفا من [illegible] في المجتمع

في الفكر الفلسفي

يعتبر نيتشه أن الفلاسفة رغم أنهم يدعون الفكر النقدي فإنهم يجسدون في تعاملهم مع المسألة الأخلاقية نوعا من الوثوقية اللاواعية فالفلسفة الأخلاقية رغم أنها تسمى فلسفة نقدية فإنها لم تنتقد فعليا الأخلاق بل اكتفت بالبحث عن أسسها ومبادئها لذلك اعتبر نيتشه أن التأسيس العقلي للأخلاق لم يتجاوز مستوى التبرير العقلي للقيم المسيحية التي تربى عليها كانط.

التعامل النقدي مع القيم الأخلاقية

تجاوز التسليم بالقيم وإنشاء فكر نقدي يتساءل عن قيمة القيم الأخلاقية

* الإنسان يكتفي بتأسيس القيم بل يجب أن يشكك في قيمتها وأن يكون قادرا على ابداع قيم جديدة، ان إرادة التحرر هذه هي التي عبر عنها نيتشه "الإنسان الحر كائن لا أخلاقي".

4) القيم و التاريخ: (ماركس)

البنية الفوقية = كل ما ينتمي إلى مجال الوعي (الأخلاق)

↓

البنية التحتية = الواقع المادي التاريخي

← تنزيل القيم الأخلاقية في إطار البنية الفوقية التي تعد انعكاس مخصوص يرفض عند ماركس الاعتقاد في إطلاقية القيم الأخلاقية ووضعية تاريخية معينة مما يعني نسبية هذه القيم و قابليتها للتغيير عبر الزمن و يعني في نفس الوقت ارتباط القيم الأخلاقية بالتناقضات الطبقية وصراع المصالح

← القيم الأخلاقية يمكن أن تكون مجرد أقنعة تخفي مصالح وصراع طبقي

مثال: الواجب الأخلاقي الذي يدعو الإنسان إلى أن لا يسرق يبدو قيمة أخلاقية مطلقة إلا أن ظهور هذه القاعدة ارتبط تاريخيا بظهور الملكية الخاصة ففي مجتمع تزول فيه الملكية الخاصة لا يصبح لهذا الواجب أي قيمة أو معنى

5) النقد الجينيالوجي للأخلاق:

لا يعني بالجينالوجيا عند نيتشه مجرد بحث تاريخي في أصل القيم بل انه منهجا نقديا رهانه الأساسي قيمة القيم. هل أن هذه القيم وجدت لتحقيق كمال ورفعة الوجود الإنساني أم أنها يمكن أن تكون علامة انحطاط هذا الوجود؟

النقد الجينيالوجي للأخلاق

نقد علاقتنا بالقيم الأخلاقية:

عندما نبحث في أصل القيم و آليات تكونها يمكن أن نتبين أنها ليست شيئا آخر سوى سلطة العادات فالأخلاق بهذا المعنى هي السلطة التي يمارسها الماضي على الحاضر بهذا المعنى تجسد الأخلاق منطق القطيع أو ما يسميه نيتشه "بأخلاق العبيد" هذا الفكر القطيعي يدين التفرد والاختلاف واللامتوقع فصفة اللاأخلاقية هي صفة إقصائية تدين كل محاولة للاستقلالية. انطلاقا من ذلك اعتبر نيتشه أن الأخلاق تتعارض مع الحرية فإذا كانت الحرية تقتضي تجاوز سلطة السائد الوف فإنها تقتضي التشكيك في قيمة القيم السائدة تجاوزها. فالفيلسوف الحقيقي

نقد مضمون القيم

عندما نعود إلى جذور السقراطية الأفلاطونية للفكر الأخلاقي نتبين أن تاريخ القيم الأخلاقية انبنى على حكم مسبق ميتافيزيقي لاهوتي هو احتقار الجسد والرغبة واللذة مصدر للرذيلة لذلك أصبحنا نتصور أن الأخلاقية تقتضي "إماتة الجسد" انطلاقا من ذلك يعتبر نيتشه أن الأخلاق بهذا المعنى تجسد نزعة عدمية معادية للجسد وللحياة، لذلك يدعو نيتشه إلى تجاوز هذه الرؤية التحقيرية للجسد ويدعو الى قيم تمجد البعد الحسي في الإنسان لا تجعله موضع إدانة واحتقار

Scanne avec Cam